

Arab portal for documentation of electronic social sciences theses & dissertations

Intisar Delhom

Assistant professor, University of 20 August, Algeria

malek.dalomiy@gmail.com

Habiba Achouri

Researcher, Institute Of Libraries, Constantine, Algeria

achouri.habiba@gmail.com

Abstract

The Portal Project Arab documenting electronic theses platform for the delivery of research results to all of researchers and individuals or similar institutions concerned with the study , as well as a common ground for Arab cooperation and is a step that should be met to achieve greater cooperation up to the global level in order to invest the human element through technology as a basis for knowledge management , and an order that would support Arabic content and can enhance the Arab presence on the Internet and this initiative represents a way to use scientific information and knowledge through the scientific production of universities and through theses and treatises and even periodicals and some sources , and generally the focus on content for the portal are equal as far as the technical aspect with interest knowing that the initiative was launched relatively recently (November 2013) and remains a challenge revolves around the definition of the extent and degree of portal usage by the target audience of this initiative .

البوابة العربية لتوثيق الرسائل والأطروحات الأكاديمية الإلكترونية في العلوم الاجتماعية

انتصار دلهوم

أستاذة مساعدة، جامعة 20 أوت، الجزائر
باحثة دكتوراه في علوم بمعهد علم المكتبات قسنطينة، الجزائر
malek.dalomiy@gmail.com

حبيرة عاشوري

استاذة مؤقتة، جامعة قالمة، الجزائر
باحثة دكتوراه، معهد علم المكتبات قسنطينة، الجزائر
achouri.habiba@gmail.com

المستخلص

يعد مشروع البوابة العربية للتوثيق الإلكتروني للرسائل والأطروحات الأكاديمية في العلوم الاجتماعية منصة لإيصال نتائج الأبحاث إلى كل من الباحثين والأفراد أو المؤسسات المماثلة المعنية بالدارسة فضلا عن كونها أرضية مشتركة للتعاون العربي، وهي خطوة لا بد منها لتحقيق تعاون أوسع يصل حتى المستوى العالمي لأجل استثمار العنصر البشري من خلال التكنولوجيا كأساس لإدارة المعرفة، وأما من شأنه أن يدعم المحتوى العربي ويمكن من تعزيز تواجد المحتوى العربي على شبكة الانترنت، وتمثل هذه المبادرة وسيلة لاستخدام المعلومات والمعرفة العلمية من خلال الإنتاج العلمي للجامعات عبر الرسائل والأطروحات وحتى الدوريات وبعض المصادر والأكاديمية وعموما فإن التركيز على المضمون بالنسبة للبوابة يتم بقدر متساوي مع الاهتمام بالجانب التقني، علما أن هاته المبادرة تم إطلاقها نسبيا حديثا (نوفمبر 2013) ويبقى التحدي القائم يدور حول مدى التعريف بالبوابة ودرجة الاستخدام من طرف الجمهور المستهدف بهذه المبادرة.

الاستشهاد المرجعي

انتصار دلهوم. البوابة العربية لتوثيق الرسائل والأطروحات الأكاديمية الإلكترونية في العلوم الاجتماعية / حبيبة
عاشوري . - Cybrarians Journal . - ع 42، يونيو 2016 . - تاريخ الاطلاع >تاريخ زيارة الصفحة< . -
متاح في: <رابط الموقع>

ساعدت بيئة الانترنت على الاتصال والنفوذ إلى مصادر المعلومات وسرعة تداولها عبر العالم، مما فتح على المكتبات منفذا هاما لتنمية مجموعاتها من خلال المصادر الرقمية؛ أمام ما فرضه الانفجار المعرفي وتزايد الاحتياجات وتباعد المسافات بمقابل الحاجة إلى المعلومة الآنية، في هذا السياق وفرت تكنولوجيا المعلومات وسائل وأساليب متعددة كالاشتراك في قواعد البيانات الالكترونية والوصول للنصوص الكاملة للبحوث المنشورة في الدوريات العلمية، كما أضحت البوابات الالكترونية وسيطا حيا بين المستخدمين والإنتاج الفكري. ولقد يختلف استخدام البوابات إما لأغراض تجارية وخدمية أو استخدامها في مجال البحث العلمي لإتاحة الدوريات ونشر الأطروحات والرسائل الجامعية التي أضحت اليوم حاجة ضرورية، لأن العلم تراكمي ويحتاج الباحث لنقطة انطلاق مناسبة حتى لا يقع في مشكل تكرار الموضوع وهدر الوقت والجهود، فالبوابة الالكترونية تعد واجهة لمعرفة اتجاهات البحث المعاصرة لمعالجة موضوع في تخصص معين، ومجال للحفاظ على حقوق المؤلف ولا سيما على الصعيد العربي أين تبرز الحاجة لتكاثف الجهود واستغلال نتائج الأبحاث التي عادة ما تبنى على أساس دراسات ميدانية تنطلق من إشكالات حقيقية إلا أنها تبقى طي الرفوف ولا تصل نتائجها إلى المؤسسات المعنية أو الفئات المشابهة للاستفادة من نتائج البحوث حيث أن " خدمات المكتبة الجامعية ليس لها تأثير على نشاطات البحث والتطوير فحسب بل على نشر نتائجها إلى الجهات التي أجريت لها البحوث والتي ستنتفع باستثمار نتائجها، وفي البلدان التي تعاني خدمات المعلومات فيها من قصور في جوانب عدة، وجدوا أنّ ظاهرة الأمية والفقر تتزامن مع وجود مؤسسات بحثية متطورة تحقق إنجازات علمية كبيرة، وهذا يعني أن هذه الانجازات لم تصل إلى أولئك الذين يحتاجونها"¹.

ويعد مشروع البوابة العربية للتوثيق الالكتروني للرسائل والأطروحات الأكاديمية للعلوم الاجتماعية منصة لإيصال نتائج الأبحاث إلى كل من الباحثين والأفراد أو المؤسسات المماثلة المعنية بالدراسة فضلا عن كونها أرضية مشتركة للتعاون العربي وهي خطوة لا بد منها لتحقيق تعاون أوسع يصل حتى المستوى العالمي لأجل استثمار العنصر البشري من خلال التكنولوجيا كأساس لإدارة المعرفة. وبصفة أساسية فإن إدارة المعرفة تتضمن العمليات التنظيمية التي تؤكد على ارتباط البيانات والمعلومات وكيفية معالجتها والاستثمار الأمثل لتكنولوجيا المعلومات وكذلك القدرات الابتكارية والإبداعية للفرد²، إذ ينظر لإدارة المعرفة على أنها الإبداع البشري إضافة إلى الاستخدام الجيد للتكنولوجيا، حيث تحتاج الدول العربية لهذه المداخل من أجل دعم خططها التنموية، لكن الإشكال الذي يطرح نفسه هو: هل يتم التركيز على المتطلبات التقنية بدلا من الاهتمام بالتعريف

بنظام المحتوى الأساسي للبوابة؟ ما قيمة الخدمات التي تقدمها البوابة؟ لدراسة هذا الموضوع اعتمدنا المنهج الوصفي لوصف ومحاولة تقييم موقع البوابة العربية للتوثيق الإلكتروني للرسائل والأطروحات الجامعية.

1_ تعريف البوابات الإلكترونية: قد يكون لدى البعض مفهوم غير واضح أو مشوش حول البوابات الإلكترونية وخاصة أن ترجمة المصطلحات من الإنجليزية إلى العربية تلعب دورها في هذا التشويش. يترادف مصطلح البوابة "بورتالي" Portal مع Gateway ليدل على موقع ويب والذي يعتبر موقع بداية رئيسي للمستخدمين عندما يحصلون على اتصال مع الويب، وهناك البوابات العامة والمتخصصة وبوابات لجمهور معين، وتعرف أيضا بأنها خدمة شبكة والتي توفر إتاحة إلى معدل من خدمات الشبكة المتنوعة وهذه الخدمات الشبكية نموذجيا تتضمن خدمات اكتشاف المصدر وإتاحة البريد الإلكتروني ومنتهى المناقشة على الخط المباشر، وهناك من يرى أن البوابات أدوات اكتشاف Discovery Tools تمكن المستخدم من البحث عبر مواقع الويب وفهارس المكتبات وقواعد بيانات مصادر المعلومات محددة ولكن متنوعة وموزعة لكي تسترجع وتدرج النتائج في عرض واحد، وهي مصممة للحفاظ على وقت المستخدم في شكل أنظمة تجمع مصادر متنوعة داخل صفحة ويب واحدة وتظم خدمات مختلفة.³ البوابات الإلكترونية في أبسط تعريف لها من الممكن القول أن البوابة الإلكترونية أو الـ "بورتال" Portal عبارة عن موقع على شبكة الانترنت يجمع المعلومات من مصادر متنوعة ويعرضها وفق طريقة معينة، أو عبارة مدخل موحد لمجموعة كبيرة من الخدمات الإلكترونية ومن التعريفات تعريف "جاكوب نيلسن" Jakob Nielsen الذي يعرف البوابة بأنها: "الواجهة أو فاترينة العرض للموقع vitrine، والتي يجب أن تكون البوابة مختلفة عن بقية صفحات الموقع، فمن الطبيعي أن يكون شكل البوابة هو نفس شكل بقية صفحات الموقع الداخلية الأخرى ولكن مع بعض الفروق الطفيفة. ذلك يعني أن البوابة أو الـ "بورتال" تمثل الصفحة الرئيسية للموقع ونقطة التجمع للمصادر والمعلومات التي يحتوي عليها الموقع.⁴

2-أرغونوميا البوابة The ergonomics of the portal تعرّف الأرغونوميا على أنها "الدراسة العلمية للعلاقات بين الإنسان والآلة" والعلاقة أو التفاعل بين الإنسان والآلة هو مجال يهتم بتصميم وتقييم البرمجيات التفاعلية وواجهاتها، ويرتكز هذا المجال على معارف في العلوم الاجتماعية والإنسانية كالأرغونوميا، علم النفس، علم الاجتماع، ومعارف في مجال الإعلام الآلي وهو يسعى إلى وضع مناهج، تقنيات وأدوات فما يحتاجه المستفيد من مصممي البرمجيات لا يقتصر فقط على تصميم تطبيقات من أجل الوصول إلى المعلومات وفقط، بل بما يتماشى وحاجيات الأشخاص⁵، ويحتاج إلى تصميم واجهات سهلة الاستعمال دون اللجوء إلى قراءة الأدلة أو تلقي التكوين والتدريب والواجهة هي ما يمكن للشخص أن يشاهده على شاشة الحاسب الآلي من محتوى و ترتيب العرض والطرق المستعملة لإدخال وخزن وعرض المعلومات.

3-أنواع البوابات الإلكترونية⁶:

❖ **البوابات العمودية vertical or niche** :هي بوابات تتناول شريحة محددة من المستخدمين، إذ تركز المعلومات الموجودة فيها على هدف محدد، فمثلاً يُوجَّه بعضها للمهتمين بمجال معين كالمستثمرين وقد انبثق من مفهوم البوابات العمودية نوع فرعي هو بوابات معلومات العمل (enterprise information portals- EIP) التي تُدعى بالبوابات المؤسسية وتشارك هذه البوابات معلومات عن الشركات مثل الميزانية، والتسعير، وتوقعات البيع، والعوائد ، ومعلومات عن الزبائن، والأخبار، وذلك من مختلف المصادر الداخلية والخارجية.

❖ **البوابات القطاعية industry portal** :التي تُدعى أيضاً بوابات الأعمال التي تخدم الأعمال (Business-to-business- B2B) وهي تشبه بوابات معلومات العمل (EIP) ، ولكن الخلاف بينهما هو أنها تُدَلِّل الكثير من العقبات التي تقف عائقاً أمام اجتماع الباعة والزبائن حول العالم لعقد الصفقات عبر الويب.

❖ **البوابات الأفقية horizontal portal** :التي تُقدم مجموعة واسعة ومتنوعة من المواد والمواضيع ذات الطابع العام، وتنطوي تحت هذه الفئة الكثير من البوابات التي نذكر منها: AltaVista Lycos، Yahoo ،أميركا أون لاين AOL ، Exite .

❖ **بوابات المكتبات ذات الطابع الشخصي**⁷: يوجد اتجاه كبير لعرض واجهات المستخدم إلى مجموعات المكتبة و خدماتها في شكل بوابات ويب ،و التي غالباً تدمج تكنولوجيات التهيئة الشخصية لمساعدة مستخدميها في إيجاد المعلومات من فهرس المكتبة أو في قاعدة بيانات على الخط المباشر أو على موقع ويب و عرض إتاحة متكاملة إلى خدمات معلومات متنوعة، خاصة أن المستفيدين أصبحوا يفضلون محركات البحث و ما توفره من تفاعل أمام منافسة المكتبات المعروضة بواسطة بوابات المعلومات التجارية مثل Ebrary.

4-محتويات البوابات الإلكترونية⁸: تحتوي البوابات الإلكترونية على واجهة بحث مهيأة سهلة الإبحار وعرض محتوى شخصي باستخدام معلومات المستخدم لإمداد محتوى مهيأ لفئة محددة، إضافة لعنصر الأمن وتوثيق المستخدم لأن بعض المصادر تتطلب إتاحة محدودة لفئة معينة، كما تشمل المحتويات على الاتصال والتعاون وذلك بتوفير دردشة أو بريد إلكتروني أو مقابلات.

5-كيفية حماية البوابة الإلكترونية⁹: لحماية البوابة الإلكترونية من جميع عمليات وأنواع المشاكل الأمنية التي قد تسبب خطراً على أمن المعلومات في البوابة يتم إتباع طرق معينة للحماية أهمها:

- **برنامج مكافح الفيروسات Anti-Virus** بتزويد جميع الخوادم المعنية لإدارة خدمات البوابة الإلكترونية بأقوى برامج مكافحة الفيروسات التي تعمل على التأكد من خلو جميع الملفات والبيانات الموجودة على تلك الخوادم من أية فيروسات أو برامج قد تؤثر على أمن البوابة ومعلوماتها، و يؤمن عملية فحص لجميع الملفات التي يتم تحميلها من و إلى البوابة وهذا يعني حماية حتى المستفيدين من خدمات البوابة .
- **الجدار الناري: Firewall** بتزويد بيئة العمل المسؤولة عن تشغيل خوادم البوابة الإلكترونية بجدار ناري مهمته السماح فقط للمعلومات الموثوق بها من الوصول إلى خوادم البوابة الإلكترونية، إضافة إلى اكتشاف

محاولات الاختراق التي قد تتم على البوابة ومنعها وتنبه المسؤولين عن إدارة البوابة الإلكترونية بوجود محالات اختراق أمنية وذلك لأخذ جميع الاحتياطات اللازمة.

➤ **استخدام بروتوكول (SSL) HTTPS** يعتبر هذا البروتوكول من أهم البروتوكولات المستخدمة لحماية المعلومات الحساسة التي يتم تبادلها على البوابة الإلكترونية و أهمها أسماء الدخول وكلمات المرور، ويتم تزويد البوابة بهذا البروتوكول من قبل أقوى الشركات المتخصصة في هذا المجال، إضافة إلى الاعتماد على مستوى عالي من التشفير .

➤ **تطبيق معايير ISO 27001** :وهو من أفضل المعايير العاملة المعتمدة في مجال أمن المعلومات لحماية البوابة ، حيث تضمن الأيزو لأمن المعلومات وجود معايير واضحة من أجل توفير أنظمة فعالة لإدارة أمن المعلومات، كما أنها مصممة لحماية خصوصية المعلومات لكل جهة بالإضافة إلى دراسة كل تطبيق وخدمة إلكترونية متوفرة.

6-أهم مشكلات البوابات الإلكترونية و حلولها:إن العزوف عن استخدام بعض البوابات سببه أنه في كثير من الأحيان يتم التركيز على المتطلبات التقنية بدلا من الاهتمام بالتعريف بنظام المحتوى الأساسي للبوابة، وهذا يخالف أساسيات إدارة المعرفة لأن المتخصصون والمزودون للعمليات التي تدعم التكنولوجيا الأساسية يقدمون للمستخدم البوابات الإلكترونية ولكن لا يوضحون لهم لماذا هم في حاجة إليها، وكيفية استخدامها، أو مساعدتهم على تغيير إجراءاتها الداخلية لتدعم احتياجاتهم وقد يكون لدى الكثير من الشركات والجامعات أدوات التكنولوجيا، ولكن هل بالفعل الأشخاص المستهدفين من هذه الأدوات والخدمات يدركون الاستخدام الأفضل لها ويستطيعون تكيفها حسب متطلباتهم، إذ أنه من الجيد و المثمر استخدامنا للبوابات الإلكترونية وجعله روتيننا يوميا في حياتنا لما لها من مزايا عديدة، و هذا ما يتطلب فتح قنوات من التواصل والدعم بينهم وإلا سيكون من الصعب ممارسة إدارة المعرفة الجيدة دون تبني حجر الزاوية في "التعاون" و "المشاركة".¹⁰

-ومن بين مشكلات البوابات أنها غالبا ما تسترجع معلومات كثيرة و تحتاج لإدارة المحتوى لجعله مناسباً، والشكل البسيط للترتيب هو الذي يضع قوائم النتائج في نظام النسبة المئوية المطابقة لاستفسار البحث، والطريقة الثانية هي توفير مكانز لكي تخدم كأداة تنظيمية لتنقية نتائج البحث¹¹، إذ يمكن أن تتوفر معلومات كثيرة قد تربك المستخدم لهذا يتم الترتيب بدرجة الملائمة و التنقية وترتيب النتائج طبقا لمعايير محددة مسبقا.

-الإشكال الثالث يتمثل في كون البوابات تتطلب من المكتبات أو المؤسسات خلق روابط إلى المصادر الإلكترونية للمعلومات و هذا أمر مستهلك للوقت، و تعتبر مؤسسة Endear Information Systems هي أول من أمدت قدرات البوابة الأساسية ببرنامج مرخص و قاعدة بيانات من مورد و الذي يوفر روابط مخلوقة Journal Seek و هي قاعدة بيانات معرفية تربط أكثر من 7700 جريدة إلكترونية في العلوم الإنسانية¹².

7-الخدمات المقدّمة من طرف البوابات الالكترونية في مجال البحث العلمي:إن الخدمات التي تقدمها البوابات في مجال البحث العلمي متعددة و من أهمها الخدمات الأساسية و الثانوية ، و تشمل الخدمات الأساسية على العناصر التالية: - الإبحار - الإطّلاع - البحث - تسيير المستفيدين، أمّا الخدمات الثانوية فنذكر من بينها: البث الانتقائي للمعلومات - خدمة الإضافة الشخصي¹³.

الإبحار: Navigation فمن الضروري أن يتمكن القارئ من الإبحار بسهولة في هذا التنظيم و أن يفهم ما الذي يمكن أن يجده حينما يواصل بحثه، من أجل ذلك و بالإضافة إلى الروابط الواجب خلقها بين الوحدات المعلوماتية يجب إنشاء بطاقة وصفية لكل وثيقة، فالرهان الحقيقي لنظام الإبحار يتمثل في نمذجة صحيحة لمختلف البطاقات الوصفية و إنتاجها آلياً، و هناك نوع آخر من الإبحار يجب توفيره و هو إبحار موضوعي، يتمثل هذا النوع من الإبحار في استغلال الميئات المرتبطة بمقالات الدوريات مثلاً ليس من أجل توفير إبحار يركز على تنظيم الدوريات و الأعداد و لكن إبحار يركز على المواضيع أو المؤلفين.

الإطّلاع: Consultation إن استشارة وثيقة و الإطّلاع عليها تتمثل في استرجاع نسخة من الوثيقة من أجل قراءتها، طبعها، التعليق عليها، و الإطّلاع عليها يبدأ أولاً بالبطاقة الوصفية للمقال و يجب أن تحتوي البطاقة الوصفية على روابط لكل الأشكال و النسخ المتوفرة .

البحث: Search إن البحث عن المعلومات من الخدمات التي توفرها البوابات سواء كانت مشكّلة من دوريات أو مصادر معلومات أخرى، إن عملية الإبحار غير كافية خاصة إذا كان هناك رصيد معتبر من الوثائق و لهذا يجب على أداة البحث أن تسمح بتشكيل مسائل بحث متنوعة و فعّالة و من جهة أخرى يجب أن تقدّم نتائج البحث بطريقة واضحة.

تسيير المستفيدين و حقوق الإتاحة: Usermanagement and the access rights :تسيير المستفيدين هي من بين الخدمات التي نجدها حينما لا تكون الوثائق متاحة مجاناً على شبكة الانترنت، ونقصد بها التقييد و حقوق الإتاحة التي تفرضها البوابة للوصول لبعض الوثائق التي توفرها لفئة من المستفيدين، من أجل القيام بذلك تقوم البوابة بتحديد مختلف العناصر التي ستخضع للتقييد .

خدمة البث الانتقائي للمعلومات: Selective dissemination of information البث الانتقائي للمعلومات من الخدمات الضرورية في البوابات البحثية خاصة بالنسبة للدوريات العلمية نظراً للطابع الدوري لصدور المجلّات العلمية،و يمكن لعملية البث الانتقائي للمعلومات أن تتم وفقاً لاتجاهين الأول تستند على بث المقالات، في هذه الحالة يتم إشعار المستفيدين بصدور المقالات و بالتالي بعدد الدورية إذا كان المستفيد قد أبدى اهتمامه بهذه الدورية أما الثانية فنتم وفقاً للمواضيع.

خدمة الإضفاء الشخصي Customization تشخيص خدمة الويب تعني توفير للمستفيد تجربة إبحار و إطلاع تتماشى و احتياجاته التي قد تختلف مع احتياجات مستفيد آخر .

كما توفر البوابات الإتاحة المتزامنة لفهرس المكتبة و فهارس مكتبات أخرى فضلا عن الخدمات المرجعية على الخط المباشر و مواقع الويب باستخدام متصفح الويب و نشر الأبحاث عبر العديد من قواعد البيانات، إضافة لتعزيز المحتوى Cndent Enhancement أي تدبير روابط إلى جداول المحتويات و أغلفة الكتب، و الغرض من إضفاء الطابع الشخصي هو تحقيق التفاعل و بناء علاقة تشجع المستخدم على الرجوع ،و تعتمد هذه الخاصية على البحث السابق أو المجتمع المحدد ،أما التهيؤ فهو خدمة إضافية و يقصد به "التهيؤ يحدث عندما يستطيع المستخدم تشكيل الواجهة (للبوابة) و إنشاء الملامح يدويا أو يضيف أو يحذف العناصر في الملامح ،أي التحكم في الشكل أو المحتوى يكون صريح و يقوده المستخدم حيث المستخدم طرف نشط و لديه تحكم"¹⁴

8-التعريف بالبوابة العربية للتوثيق الالكتروني للرسائل والأطروحات الجامعية في العلوم الإجتماعية وتقييم التجربة:

1.8 مبادرة إنشاء مشروع البوابة : نظم منتدى العلوم الاجتماعية التطبيقية بمساعدة مؤسسة فورد (مكتب القاهرة) اجتماع في الحمامات -تونس- 2011، نتج على إثره إنشاء هذه المبادرة انعقد هذا اللقاء بهدف إحراز تقدم في الجهود الإقليمية، لجعل الأبحاث في العلوم الاجتماعية متاحة عبر شبكة الانترنت بصفة مجانية و قد مثل المشاركون وجهات نظر مختلفة من عديد الاختصاصات الأكاديمية ومختلف المؤسسات مثل (شبكة شمعة، ewic ،afwg) الذين كانت لديهم تجربة مع المبادرات القائمة في مجال النفاذ إلى المعلومة.وكان الهدف من الاجتماع استكشاف إمكانية إطلاق بوابة إلكترونية موحدة لتلبية الاحتياجات الأكاديمية والبحثية للمؤسسات و الباحثين في الدول العربية، وجعل المعرفة العلمية متاحة للجامعات، ولأسيما تلك التي تقع على عاتق مؤسسات التعليم العالي، حيث يجد الباحثين والطلاب موارد مكتبية محدودة و مراجع أكاديمية ضئيلة بحث المشاركون في إمكانية جعل المبادرات المنفصلة تعمل معا لتحقيق نجاح أوسع و أسرع كما بحثوا في ضوء تجربة المنهل (منذ سنة 2008) عن الاستراتيجيات الأكثر فاعلية و توفير وذلك لخدمة مصالح الباحثين الأقل حظا والمؤسسات والشركات التي تدعم البحوث من خلال الحوامل الالكترونية.

2.8. الإطلاق الفعلي للبوابة: انتظم يوم 27 سبتمبر 2013 بالتعاون مع المعهد العالي للتوثيق بتونس وبالإشتراك مع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ندوة حول تقنيات المكتبة الرقمية وذلك بمدرج المعهد العالي للتوثيق، وقد كان لرئيس منتدى العلوم الاجتماعية ولمنسقة "البوابة" الأستاذة أميرة الرويسي لقاءات على هامش هذا اللقاء الإقليمي الذي كان فرصة لتدارس الجوانب التقنية لرقمنة الأطروحات الجامعية وتم التوصل أنه

من عوائق التعاون أن بعض الجامعات لا ترى مصلحة في تسليم وثائقها لطرف ثالث نظرا لأن كل جامعة تحرص على أن تقدم الخدمة لفائدتها وباسمها وهو الأمر الذي يطرح الكثير من العوائق بالنسبة لإمكانية التعاون.و بموجب انعقاد اجتماع في تونس يومي 29 و 30 نوفمبر - 2013 بدعوة من منتدى العلوم الاجتماعية التطبيقية تم الإعلان عن انطلاق اعتماد موقع المبادرة العربية للتوثيق الإلكتروني للرسائل والأطروحات الجامعية في العلوم الاجتماعية "البوابة" وذلك بحضور ممثلين عن¹⁵:

- منتدى العلوم الاجتماعية التطبيقية -تونس
- مؤسسة شبكة المعلومات العربية التربوية (شمعة) -لبنان
- الجامعة الأردنية
- مؤسسة المرأة والذاكرة -مصر
- فريق عمل المرأة والأسرة العربية مكتبي القاهرة و كاليفورنيا، الولايات المتحدة
- جامعة تونس كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
- جامعة تونس المنار كلية الحقوق والعلوم السياسية
- جامعة قسنطينة 2 مخبر بحث طريق الجزائر نحو مجتمع المعلومات-الجزائر
- مركز "كوثر" للتدريب والبحوث حول المرأة العربية- تونس
- المركز الوطني الجامعي للتوثيق العلمي و التقني - تونس

3.8 موقع البوابة وتفسير كيفية البحث وعرض الخدمات التي توفرها: لأجل البحث عن سبل التعاون لتعزيز وتفعيل هذه المبادرة لتطوير المقاربة النقدية وتوسيع دائرة اطلاع الباحثين على المقاربات المقارنة والإنتاج العلمي في العالم العربي، وحوله في العلوم الاجتماعية من خلال أرشفة الأطروحات والرسائل ونشرها وإتاحتها بشكل لا يحد من حقوق الباحث-المؤلف، ولا يضر بحقوق الباحث -الطالب في الوصول إلى المعرفة بشكل مجاني ودون مقابل ربحي بهدف تنمية القدرات البحثية و نشر ثقافة المعرفة كمنفعة عام من خلال مساهمة البوابة في تحسين جودة البحوث الجامعية وتقليل فرص القرصنة العلمية، من خلال انتقاء أهم الأعمال وأحسنها، وذلك بالاسترشاد بنتائج قراءات الهيئة العلمية وتم بحث شروط التعاون والتطرق إلى حقوق التأليف وعلاقته بالتوثيق الإلكتروني للأطروحات الجامعية وبناء على الاقتراحات والانتقادات التي تقدم بها الحضور من الشركاء المساهمين تم في ختام اللقاء إمضاء مذكرة التفاهم بين الشركاء التي من خلالها تم تحديد رسالة أهداف ورؤية هذه المبادرة ووسائل عملها بالإضافة إلى تحديد أدوار الشركاء وبالنسبة للاجتماعات فقد تمت على مراحل وتضمنت دراسات علمية وتجارب للاستفادة من الخبرات وهو أمر ايجابي و شكل دعامة الاتصال لرسم الأهداف و توسيع الشركاء وتطوير الخدمات.

4.8. خدمات البوابة :

* **خدمة المصادر والمنهجية** : لقد تم تطوير محتوى البوابة بطريقة واقعية وتدرجية من أجل إدراج قواعد بيانات مختلفة الوظائف بخطوات مختلفة، ذات صلة بالروابط ، هذه الأولويات تشير جميعها إلى هدف محوري ومركزي، ويتمثل في انجاز نافذة : **البيانات المفتوحة**، والذي هو الهدف الرئيسي للمرحلة القادمة ويفترض هذا تطوير البرمجيات التي تولد تلقائيا أنواع مختلفة من المعلومات ومن المعطيات ومنها :

* **خدمة إتاحة رسائل الدكتوراه والأطروحات** : ويتم جمعها من ثلاثة مصادر رئيسية هي :

-الرسائل العلمية المتاحة في خط على أساس حر .

-الرسائل العلمية المتاحة في مختلف جامعات المنطقة

-شراء الرسائل العلمية أو المكتسبة

* **خدمة إتاحة قواعد البيانات** : وتختلف البيانات التي تم جمعها وفقا لخصوصيات الدول والمؤسسات والتخصصات ويشمل:

-القواعد المعتمدة من قبل وكالات الأمم المتحدة والوكالات الدولية.

-مؤسسات البحث العمومية الوطنية

-مراكز البحوث المستقلة

* **خدمة إتاحة المجلات العلمية** : ويشمل ذلك :

- المجلات الأساسية المنشورة من قبل المؤسسات والجامعات ومراكز البحوث والجمعيات ، والتي تحمل في عناوينها مصطلح : " العلوم الاجتماعية ، المرتبطة بالعالم العربي " -" الدول العربية " -" الشرق الأوسط وشمال أفريقيا " - "الشرق المغربي" ويتم استخلاص جميع المواد الموضوعية الواردة في هذه المجلات وفهرستها ، ويتم توفيرها الاستشهاد إلى مراجعات الكتب المنشورة فيها .

- الالتزام بالتخصصات ذات الصلة بالعلوم الاجتماعية على سبيل المثال: علم الاجتماع ، العلوم السياسية ، الاقتصاد ، العلاقات الدولية والقانون و الإدارة العامة وغيرها من التخصصات التي تعالج باستمرار موضوعات ذات صلة علوم الاجتماعية ، والذي نشر علماء الاجتماع بانتظام وسوف يتم اختيار أكثر من 50 ٪ من المواد الموضوعية الواردة في هذه المجلات للتغطية .

- المصادر المنتقاة، من حقول العلوم الاجتماعية ذات الصلة التي تنشر الأبحاث حول المنطقة في بعض الأحيان

ملاحظة: بالرغم من أن البوابة تخص الرسائل والأطروحات الجامعية إلا أنها تشمل حتى الدوريات والمجلات العلمية في مجال العلوم الاجتماعية وحتى المصادر المتعلقة بالميدان، لكن ما نلاحظه أن الانتقاء يتم لإتاحة أجود الأعمال، على الأقل الأعمال التي لم تقدم تبين فقط البيانات البيبليوغرافية الخاصة بها بهدف عدم تكرار البحوث ومعرفة الاتجاهات الحديثة في النشر.



الشكل رقم 01: الواجهة الرئيسية موقع البوابة الالكتروني هو:
<http://baweba.org/bib/home.php?index=home>

5.8. شركاء البوابة الالكترونية: شبكة شمعة (لبنان)، مجموعة الدراسات حول الأسرة العربية (الولايات المتحدة)، المرأة والذاكرة (مصر)، جامعة القاهرة (مصر) وجامعة تونس (تونس) وجامعة المنار (تونس)

6.8 كيفية البحث داخل البوابة:

* أولاً **البحث المتقدم:** وذلك بالبحث إما : بعنوان الوثيقة، المؤلف، السنة، النوع ، البلد، الجامعة.

*أو عن طريق **ملخص / وثيقة كاملة** (إمكانية اختيار الملخص(ملخص :يفيد في أغراض البحث قبل الاطلاع على الوثائق الكاملة و خاصة لمقالات الدوريات) أو الوثيقة الكاملة من الإيجابيات الحصول على الوثائق

* أو عن طريق الاختصاص: أي التخصصات والتي تشمل كل ما له علاقة قريبة أو بعيدة بعلوم الاجتماع مثل علم اجتماع الصحة و الجسد، البيئة والمجتمع، أبحاث الأسرة، بحوث المستقبل..الخ

الخاتمة

إن تطوير البوابات لأغراض البحث العلمي في بلدان العالم العربي من شأنه أن يدعم المحتوى العربي ويمكن من تعزيز التواجد العربي على شبكة الأنترنت من حيث المحتويات العلمية القيّمة، وتمثل هذه المبادرة وسيلة لتحقيق أهداف المؤسسات المبادرة والتي من أهمها استخدام المعلومات والمعرفة العلمية من خلال الإنتاج العلمي للجامعات عبر الرسائل والأطروحات العلمية ذات الجودة، ووفقاً لمبدأ والاستدامة وبشكل شامل وحر ومؤسس؛ بحيث يضمن التواصل والفائدة العلمية للأجيال الجديدة والقادمة من الباحثين، وعموما فإن التركيز على المضمون بالنسبة للبوابة يتم بقدر متساوي مع الاهتمام بالجانب التقني مع العلم أن المبادرة تم إطلاقها نسبيا حديثا وأما بالنسبة لمعرفة تفاصيل أخرى حول البرمجيات المستخدمة وطرق الأمن ودرجته و إجمالي الخدمات المقدمة فلم يتحقق لنا الاتصال،و يبقى التحدي القائم يدور حول مدى معرفة البوابة والاستخدام من طرف الجمهور المستهدف بهذه المبادرة.

9. الملاحق:

لقب المؤلف اسم المؤلف.....
رقم الهاتف..... البريد الإلكتروني.....
نوع الوثيقة..... لغة الوثيقة.....
عنوان الوثيقة..... عدد الصفحات.....
الإختصاص.....
الكلمات المفاتيح.....
الملخص.....
.....
الفهرس.....
الغلاف.....
الأطروحة..... المرجع.....
.....
الطباعة : الجامعة.....
البلد..... المؤسسة.....
تاريخ المناقشة..... التأطير.....
الترخيص.....

الملحق رقم 01: الوثيقة المرسلة من طرف المؤلف لإضافة مرجع أو إتاحة أطروحته العلمية

¹ محمد عليوي ، عودة ، لازم، المالكي مجبل .المكتبات النوعية ،الوطنية،الجامعية ،المتخصصة
،العامة،المدرسية ،عمان:دار الوراق للنشر و التوزيع،2007 ،ص. 70.

² عليان، ربحي مصطفى. إدارة المعرفة: Knowledge Managment ، عمان : دار الصفاء، 2008، ص.143.
³ زينهم عبد الجواد، سامح. الأنظمة الآلية المتكاملة في المكتبات و مراكز المعلومات، القاهرة: شركة ناس للطباعة، 2004. 1425. ص. ص. 123-125.

⁴المرجع نفسه

⁵دحمان، مجيد. بوابات إتاحة الدوريات العلمية: التجربة الجزائرية نموذجاً / فاطمة شباب، حليلة دنيازاد عجراد. - Cybrarians Journal. - ع 28 (مارس 2012) متاح على

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=613:portals&catid=254:studies&Itemid=88

تاريخ الزيارة 2014/03/09.

⁶ما هي البوابة؟ و كيفية انشاءها ؟ متاح على

<http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=330d1f3ed9bf7d8f> تاريخ الزيارة: 2014/03/17.

⁷زينهم عبد الجواد، سامح. المرجع السابق. ص. ص. 126-127.

⁸زينهم عبد الجواد، سامح. المرجع السابق. ص. ص. 125-126.

⁹ حماية البوابة الإلكترونية <http://www.scta.gov.sa/Portal/Pages/Security.aspx> تاريخ الزيارة: 2014/03/12.

¹⁰لماذا نحن بحاجة إلى البوابات الإلكترونية؟ في مدونة نسيج. متاح على

<http://blog.naseej.com/2013/05/02/portals/> تاريخ الزيارة 2014/03/17.

¹¹زينهم عبد الجواد، سامح. مرجع سابق ص. 140.

¹²مرجع نفسه. ص. 140.

¹³دحمان، مجيد. بوابات إتاحة الدوريات العلمية: التجربة الجزائرية نموذجاً / فاطمة شباب، حليلة دنيازاد عجراد. - Cybrarians Journal. - ع 28 (مارس 2012) مرجع سابق.

¹⁴زينهم عبد الجواد، سامح. مرجع سابق ص. 129.

¹⁵تقرير اجتماع البوابة متاح على:

<http://www.assforum.org/web/index.php?option=com>

[content&view=article&id=268%3Arapport-reunion-](#)

19:30 2014/02/08 [baweba&catid=37%3Aconferences&Itemid=92&lang=ar](#)